

## وصدقت عهدك أيها السَّـنوارُ



محمد عبده

شاعر

وصدقت عهدك أيها السَّـنوارُ

المجلة  
الدعوة  
صوت الحق والقوة والصبر

\*\*\*

و صدقتَ عهدك أيها السَّـنوارُ  
و لقيت ربك مقبلاً في غزوة  
و لقد تقدمت الصفوف كقائد  
و لقد تحققت لعمرك كامل  
كم فتشوا عنك الدروب و إنما  
حتي برزت كليث غاب هـادٍ  
و غمست في ساح المعارك حاسراً  
و تكرر في ساح الجهاد مغامراً  
ما صدقوا أن يقتلوك و إنما  
و نظنُّ أنك قد رحبت شهادة

و ربحتَ بيِّعك أيها المغنوارُ  
نعم النهاية عزة و فخر  
في الحرب ليس له يشق غبارُ  
منك الهجوم و كلهـم قرارُ  
تفتيشهم دوما سدى و خسارُ  
في الحرب ترعبهم كما الإحصارُ  
يدك الشريفة عزمها الإصرار  
كرَّ الأشاوس ما به إدبار  
سبحان ربي إنها الأقدار  
فاهناً بفوزك أيها السنوار

و الناس تسأل هل صحيح ماجرى و البعض شكك في الأمور و حاروا

حقا هل اخترق الرصاص إهابه إذ تلك أمنية له و خيــــــــــــــــار  
أم قال أشتاق لقاء أحبتيــــــــــــــــي واهٍ هنيةٌ صحبنا الأبــــــــــــــــرار  
كم قال أمنيته الشهدــــــــــــــــادة إنها أمل يداعــــــــــــــــب خاطري و حوارُ  
يا حبذا صاروخهم من "إف ستـــــــــــــــــ  
أسمى الأمانى عندنا هي موتــــــــــــــــة في الله ألقــــــــــــــــاه بها إعدار

\*

ماذا يضيرك إن ذهب و غرــــــــــــــــسك في شــــــــــــــــب غزة روضة و ثــــــــــــــــمار  
أحييت في الأجيال عزة مسلــــــــــــــــم يسعى لنصــــــــــــــــرة دينه و يغار  
إن مات منا سيــــــــــــــــد فوراه جمع الأكارم كلهم سنــــــــــــــــوار  
هي راية من قائد إلى قائــــــــــــــــد و الحر يخلف سعيه الأــــــــــــــــرار  
إن مات سنوار فغزة كم بهــــــــــــــــا ألف من السنوار و الثــــــــــــــــوار

\*

عام و غزة كيف تصمد وحدهــــــــــــــــا قصف و قتل إبادة و دمــــــــــــــــار  
عام و غزة في العذاب تصابــــــــــــــــر ليل يكر عليهم و نهــــــــــــــــار  
هي نقطة محصورة من حولهــــــــــــــــا أمم و بر حولها و بحــــــــــــــــار  
و العالم الغربي ذو وحشــــــــــــــــية حكامهم هم عصبة فــــــــــــــــجار  
زعموا حقوق الناس أو حريــــــــــــــــة و الفعل قتل فاتك و دمــــــــــــــــار  
سترو جرائمهم ببعض مزاعــــــــــــــــم بئس المزاعم عندهم و شعــــــــــــــــار  
لكن بعض شبابهم أو جلهمــــــــــــــــم عرفوا الحقائق ما لها إنكــــــــــــــــار  
ثاروا بوجه طغاتهم بمسيــــــــــــــــرة فيها الشباب هناك و الأــــــــــــــــرار  
أما حكومات الجوار وجوهــــــــــــــــم عن غزة البلد الأبــــــــــــــــي أداروا  
أما الشعوب فكلها مع غــــــــــــــــزة فلکم لغزة ذمة و جــــــــــــــــوار

و البعض قد يتسللون بخفية و على الصهاينة اليهود أغاروا

لكنه جهد المقل و هل لنــــا

في نصرة الخل القريب مســــار

\*

طوفان غزة رغم هذا صامــــد

و به الدروس تضيء و الأنوار

و الحق منتصر برغم غبائهم

مهما الطغاة استكبروا أو جاروا

أولم يروا قصص التجبر قبلهم

أولم تمر عليهم الأخبــــار

شارون هل قد جاء غزة فاتحــــا

أين البغيض الآن و الأشــــرار

\*

قصص الصحابة عند غــــزة قدوة

فلكم بها شبه بها تكــــرار

إذ تلك خنساء و ذلك حمــــزة

و هناك سعد .. خالد .. و ضرار

و اليوم من قصص البطولة عندنا

قبس يضيئ بيوتنا و منــــار

والكل يسأل كيف غــــزة أهلها

إذ كلهم أهل لنا أجــــوار

يا ربنا اخلف لغــــزة قائدا

و به تــــتم خطة و مســــار

يا ربنا بك نستجير لغــــزة

فيها الأحبة كلهم أطهــــار

يا ربنا بك نستغيث لغــــزة

أنت الرحيم الواحد القهــــار

رد الصهاينة اللثام عن الحمــــى

و الليل يعقبه ضحى و نهــــار

\*\*